اما في بلادنا وبالتالي المطاعم الوطنية فقد ائتلف الاكفون فيها بشتى الجراثيم المرضية حتى لو زالت من بينهم لمرضوا لفراقها ولذلك لا يخشى من خطر منها الا على الغريب ....

* * *

العيش مئة عام

نشر بعضهم هذه الوصايا وهو يزعم ان الانسان يستطيع ان يعيش باتباعها مئة عام وهي

نم ثماني ساعات في اليوم

نم على الجانب الايمن

اجعل نوافذ غرفة نومك مفتوحة على الدوام

افرش غرفة نومك بسجادة

لا تجعل سريرك الى جانب الحائط

لا تغتسل بماء بارد بل بماء درجة حرارته كدرجة الجسم

تريض قبل الاكل

اقلل من اكل اللحم واطبخه جيداً

لا تشرب اللبن

اكثر من اكل الدهن

اجتنب المسكرات

اجعل اكثر مقامك في الهواء المطلق

لا تنم كلباً او هرة في غرفة نومك فانهما قد يحملان بعض الجراثيم المرضة

عش في القرى اذا استطعت
بالغ في انتقاد ماء شربك
غير منزلك كل مدة
اكثر من مدد الاستراحة واجعلها قصيرة
لا تغضب ولا تطمع

هذا ما يشير به طبيب يقال انه مشهور ولكن الذي يبدو من صواب هذه الوصايا ان اكثره في الوصية الاخيرة لان الذي لا يغضب ولا يطمع يغتذي على الدوام بالرضى والمسرة وهما خير غذاء للنفس والجسد

*
* *

اشتد البرد في اوروبا بهذا الشتاء اشتداداً ظنه اهلها نادراً او لم يسبق له مثيل وقد شعرنا نحن به وعددناه نادراً ايضاً ولكن احد الراجعين الى التاريخ ذكر عن برد اوروبا ما لا يذكر لديه هذا البرد فانه قال انه في سنة ٤٠١ اشتد البرد في اوروبا الى درجة لا تحتمل حتى لقد جمد لها البحر الاسود كله ولقد حدث هذا البرد ايضاً في عام ٧٦٣ فجمد ذلك البحر العظيم حتى جمد معه الدردنيل . وحدث في عام ٨٢٢ ان اشتد البرد في اوروبا حتى جمدت كل انهارها مدة شهر وحتى صارت اضخم المركبات تمشي على الانهار لفرط ثخانة الجليد . وحدث في عامي ١٤٣٢ و١٤٣٣ ان اشتد البرد حتى جمد الخمر في كل اوروبا وصار لا يستطاع شربه الا بتقطيعه بالفووس . وقد جاء ذلك مصدقاً لقول احد بلغاء العرب « ليلة خمد جمرها وجمد خمرها » وحدث في عام ١٦٥٨ ان شارل السادس ملك اسوج مرّ على نهر متجمد مع كل جيشه واصاب فرنسا ١٦٨٤ برد شديد جمدت له الخمر فكان ذلك داعياً

لاشتغال احد علمائها في البحث عن تجمد الكحول . وجرى مرة في فرنسا ان اشتد البرد حتى جمدت امواه المطر على كل ارضها وبلغ ثخنها تسع اقدام . واشتد البرد في بطرسبرج في سنة ١٧٤٠ حتى صنعوا من الجليد منزلاً طوله ٥٢ قدماً ومحيطه ١٩ وعلوه ٢٠ وحدث في اكثر السنين بعد ذلك برد شديد كانت تجمد له البحار الكبيرة والانهار العظيمة فما اجمل ارض مصر واحلى اعتدالها فان اشد درجات البرد فيها قد لا تنزل عن عشر

* * *

نشر احصاء عن الهند فظهر منه ان اهلها يبلغون ١١٧ مليوناً و٤٥٩١٩٣ نفساً وهم يقطنون مساحة قدرها مليون و٢٥٤٦١٢ ميلاً مربعاً ومن هؤلاء السكان مليونان و٩٢٣٢٤١ من المسيحيين بينهم مليونان و٦٦٤٣١٣ من المسيحيين الوطنيين . ولقد زعم بعض اهالي المقاطعات ان التعداد شؤم فكانوا يمتنعون عن تلبية الحكام واظهار عددهم ولكن الحكومة تهددتهم بانها لا تقدم لهم الطعام حين المجاعات اذا ابوا فاضطروا الى مطاوعتها حتى علمت بحقيقة عددهم

* * *

يظن سكان الجنوب ان سكان الشمال اسعد منهم حالاً لانهم اكثر مالاً لكن الذي انتبه اليه من امرهم يدل على انهم ليسوا سعداء كما ندعي وذلك لان برد بلادهم يضطرهم للاكثار من الاكل ولهذا ياكلون ليل نهار بلا انقطاع حتى يكاد يكون الاكل عندهم من اهم الامور واولاها بالعناية والسعي ثم هم فوق هذا مضطرون للعمل اكثر لان الطبيعة تغالبهم بثلوجها وعواصفها وسائر فواعلها وهم كلما ازدادوا شغلاً ازدادوا اكلاً فزاد شقاؤهم على خلاف

اهل الجنوب الذين تدفئهم الطبيعة وتكون لهم كطعام مجاني ولذلك تراهم يا كلون قليلاً ويشتغلون قليلاً كما انهم على اختيار فيما يا كلون فاذا عزم اللحم استطاعوا ان يعيشوا على البقول عيشة راضية بخلاف اهل الشمال فانهم اذا فارقهم اللحم تضايقوا جداً وازدادوا برداً حتى ليقال عن قبائل الاسكيمو انهم كالحيوانات في اكل اللحوم فاذا فارقتهم ماتوا ولهذا يستعملون حتى زيت السمك في طعامهم لكي يدفأوا

* * *

اذا كانت الحروب سبباً للخسائر المشهورة بين ارواح واموال فانها لا تخلو احياناً من نفع يذكر كما جرى في حرب الروس واليابان الحاضرة اذ انها كانت سبباً لازياء جديدة في البلاد انتفع بها جمهور عظيم من الناس وقد كان اخص ذلك من النساء فان اكثر نساء روسيا الان يلبسن القبعات وفيها شارات الحرب كالمدفع والبندقية والسيف ونحو ذلك وقد كانت البادئة بذلك الدوقة فيودورينا فانها بعد الحرب بقليل ظهرت في قبعة وعليها مدفع من فضة فانتشر هذا الزي ايما انتشار ليس في روسيا فقط بل في اكثر الاصقاع

ثم انه لما نكبت روسيا باسطولها في الشرق الاقصى ظهر في البلادزي جديد وهو الالتحاف ببرانس كالتي يلبسها البحرية فشاعت كثيراً وكان منها رزق شائع للصناع لكن الحكومة منعت لبسها لانها تذكر الشعب بمصائبه

ولقد اشتهر الانكليز بمحبتهم لليابان ولذلك صار نساؤهم يقلدن اليابانيات ويلبسن ملابسهن فكان من ذلك تغيير في الازياء افضى الى رزق جديد كما كان الشأن ايام حرب البوير فان صناع الملابس كانوا في حرب اخرى

لكثرة اشتغالهم بازياء البوير بين رجال ونساء ولذلك يصح ان يقال مع رزايا الحروب واقترانها بالمنافع ان الله لا يضرب بسيفين وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم

*
* *

ظهر لاحد الباحثين ان درجة الزواج تكون تابعة على الغالب لدرجة اليسار بين الشعوب الاوروبية خاصة كما راقب ذلك في الضرائب فانه وجد الزواج حين الحروب والاضطرار الى وضع الضرائب يكون قليلاً حتى ان زيادة شيء يسير على التبغ والشاي والخمر وسائر ضرورات المعاش يؤثر بالفقراء حتى يمتنعوا عن الزواج كما ان لحالات الجو تأثيراً في ذلك ايضاً فهو يكثر اذا كان الصيف معتدلاً جميلاً ويقل اذا كان الشتاء كالحاً ولعل قطرنا المصري يكون اكثر الاقطار زواجاً لانه لا ضرائب ترهق اهله مباشرة كضريبة الدخل والاشخاص وسواها كما ان جوه معتدل على الدوام ولذلك يرجح ان يبلغ عدد المصريين بعد عشرين سنة عشرين مليون نفس

*
* *

مما ذكرته احدى الصحائف الافرنجية ان القمر في شهر فبراير من عام ١٨٦٦ لم يشاهد بدراً كاملاً ويقول الفلكيون ان هذه الحالة لا تحدث مرة اخرى الا في سنة مليونين و٤٩٩٩٦٢ فمن شاء الصبر فليصبر

*
* *

ان استخدام الناس لقوى الشلالات والانهار والرياح امر قديم معروف وهو شائع في اكثر الممالك ذات هذه القوى ولكن خطر لبعضهم آخراً استخدام امواج البحر لاستخراج القوة منها وذلك بطريقة تقرب من

طريقة الساقية بان يغرز في البحر عمودان ويدلى من وسطهما دولاب كبير يجيء ويذهب بفعل الموج ولعل هذه الطريقة تكون آخر مايعتمدعليه حين يصبح استخراج القوى اكثر نفقة من الان لانه يوجد في البحر مواضع كثيرة لا تهدأ امواهها

﴿ ذو الرئاستين ﴾

عظمت مصيبة الشعراء بفقد عميدهم المرحوم محمودباشا سامي البارودي الشاعر الشهير فاكثروا من رثائه وتأبينه وقد كان في جملتهم حضرة الشاعر المجيد نقولا افندي رزق الله فقال يرثيه بهذه القصيدة الغراء

ليبكِ العلم وليبك العلاء ... باعظم شاعر نزل القضاء
قضى محمود محمود السجايا ... عليه لكل مكرمة رداء
تقلب في الوزارة والقوافي ... فكان بذي وتلك كما بشاء
فأخلقْ بالقوافي نادبات ... يليق بهـا التفجع والبكاء
اعزّ لواءها في مصر حتى ... تنكس بعدهُ ذاك اللواء
وأخلقْ بالمعالي جازعات ... عليه يزيد لوعتها العزاء
فقد كان الحسام اذا انتضتهُ ... تبارى العزم فيه والمضاء
قضى في خدمة الاوطان دهراً ... لها الاخلاص منه والولاء
وكان مخاطراً بالروح حتى ... كأنّ العمر ليس له انقضاء